المنظومة
ALMANDUMAH

العنوان:	الوحدة الموضوعية في شعر الأمير شكيب أرسلان
المصدر:	مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية
الناشر:	مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح
المؤلف الرئيسي:	عبدالله، رغد حميد
مؤلفين آخرين:	ياسين، خالد محمد(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج3, ع3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2020
الشهر:	يونيو
الصفحات:	746 - 767
DOI:	10.33953/0381-003-003-036
رقم MD:	1064881
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch, HumanIndex
مواضيع:	الشعر العربي، الأدباء اللبنانيون، أرسلان، شكيب، ت. 1946 م.، النقد الأدبي، التراث الأدبي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1064881

© 2022 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

عبدالله، رغد حميد، و ياسين، خالد محمد. (2020). الوحدة الموضوعية في شعر الأمير شكيب أرسلان.مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج3, ع3، 746 - 767. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1064881

إسلوب MLA

عبدالله، رغد حميد، و خالد محمد ياسين. "الوحدة الموضوعية في شعر الأمير شكيب أرسلان."مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعيةمج3, ع3 (2020): 746 - 767. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1064881

© 2022 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

مجلة وراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 03 العدد 03 (26) بتاريخ 2020/06/15م

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الوحدة الموضوعية في شعر الأمير شكيب أرسلان

م.م. رغد حميد عبد الله

جامعة الانبار- العراق

almohamdirag@gmail.com

م. د. خالد محمد ياسين

جامعة الانبار- العراق

khalidalaskary80@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2020/03/28 م تاريخ التحكيم: 2020/04/21م تاريخ النشر: 2020/06/15م

الملخص :

الــهدف:- يهدف هذا الموضوع إلى تسليط الضوء على تراث الشاعر الأمير شكيب أرسلان الشعري وما خلَّفه وراءه من قصائد شعرية غنية بالكثير من الأغراض الشعرية التي نظَّمها الأمير وبرع في نسقها الفني وترابطها الأدبي والبلاغي من أجل الوقوف على منهجيته في بناء الوحدة الموضوعية داخل تراثه الشعري.

الاشكالية : ثمـــة عدة تساؤلات نحاول الإجابة عنها داخل جوانب الموضوع، ومن بين ذلك ما يلي:

1- ما المقصود بالوحدة الموضوعية في الدراسات الأدبية؟.

2- هل شخصية الأمير شكيب أرسلان المزدوجة والتي جمعت بين الشخصية السياسية والشخصية الأدبية لها أثر في وجود الوحدة الموضوعية في شعره؟.

3- كيف نظَّم الأمير شكيب أرسلان الوحدة الموضوعية داخل قصائده الشعرية؟.

4- ما العوامل التي ساهمت في بناء الوحدة الموضوعية في شعر الأمير شكيب أرسلان؟

الكلمات المفتاحية (الوحدة الموضوعية ، الشاعر شكيب ارسلان)

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

The objective unity in the poetry of Prince Shakib Arsla
A research presented to participate in the Fourth Istanbul International Conference for the Arabic Language, tagged with (Arabic Language - Contemporary Trends and Civilizational Challenge

Master . Raghad Hameed Abdullah
Anbar University / Iraq
almohamdirag@gmail.com
PhD. Khalid Mohammed Yassin
Anbar University / Iraq
khalidalaskary80@gmail.com

ABSTRACT:
The goal :This topic aims to shed light on the heritage of the poet Prince Shakib Arslan Al-Sha'ari and the poems he left behind, which are rich in many poetic purposes organized by the Prince and excelled in its artistic style and its literary and rhetorical interconnection in order to stand on his methodology in building the objective unit within his poetic heritage.
The problematic: The research problem is embodied in the following
There are several questions that we are trying to answer within the aspects of the topic, including the following:
What is meant by objective unity in literary studies? 1-
2-Does Prince Shakib Arslan's dual personality, which combined the political and literary personality, have an effect on the existence of objective unity in his poetry?
How did Prince Chakib Arslan organize the objective unity within his poems? 3-
4- What are the factors that contributed to building the objective unity in the poetry of Prince Shakib Arslan?
Keywords (**substantive unit**, **Chakib Arslan**)

مقدمة:

شغلت قضية الوحدة الموضوعية الكثير من النقاد والأدباء في جانب الدراسات الأدبية والنقدية، والتي تعتبر من أهم القضايا النقدية التي لاقت اهتمامًا واستحسانًا كبيرًا في الجانب الأدبي والنقدي، ومن ثمَّ

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

حاول النقاد التعرف على مفهومها وملامح وجودها وأسبابها داخل التراث الشعري الذي خلَّفه الشعراء عبر جميع ومراحل عصور الأدب العربي. وفي هذا الموضوع سوف نُسلط الضوء بالدراسة والتحليل على ديوان أمير شكيب أرسلان، وذلك من خلال تناولنا لقضية الوحدة الموضوعية في شعره من خلال ديوانه الشعري وقد دفعني لاختيار هذا الموضوع عدة عوامل وأسباب، تتمثل فيما يلي:

أهمية الموضوع وسبب اختياري له:

تتضمن أهمية الموضوع وأسباب اختياري له في العديد من النقاط، لعلَّ من أهمها ما يلي:

1- بما تميز به الشاعر أمير شكيب أرسلان بجانب شخصيته الأدبية، شخصيته السياسية والتي ظهرت من خلال مواقفه، وقضاياه الوطنية والتي دعى إليها حول القضية الفلسطينية، والذي عبَّر عنها من خلال كتابه شكيب أرسلان والقضية الفلسطينية، للكاتب خليل الصمَّادي.

2- كون هذا الموضوع من الموضوعات التي لم تُنشأ حولها من قبل أي دراسة من الدراسات العلمية (ماجستير- دكتوراه- أبحاث نشر)، حول ما يتعلق بقضية الوحدة الموضوعية في شعر أمير شكيب أرسلان.

3- لما قدمه الأمير شكيب أرسلان في حياته العلمية والعملية لخدمة الإسلام، والوحدة العربية والعروبية، ومحاربته للموئامرات الغربية، والمشاريع المشبوهة، والتي انقسمت على أثرها البلدان العربية كوعد بلفور واتفاقية سايكس بيكو، وغير ذلك.

4- لما جاء من اهتمام الأمير شكيب أرسلان الكبير بقضايا الأمة الإسلامية، الأمر الذي أضفى على الخطاب الشعري لدى شكيب أرسلان ظلالا من الصدق .

5- أثراء المكتبة العلمية عامة، والمكتبة الأدبية خاصة بمثل هذه الموضوعات الجديدة والفريدة من نوعها.

المنهج العلمي المتبع:

وأمَّا عن المنهج العلمي المتبع في هذا الموضوع، فقد اقتضت طبيعة البحث على أن يكون المنهج العلمي هو المنهج الوصفي، والذي نتناول من خلاله دراسة قضية الوحدة الموضوعية من خلال ديوانه الشعري، فضلًا

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

عن الاستعانة بالمنهج التحليلي، وذلك من أجل الوقوف على قضية الوحدة الموضوعية في شعر الأمير شكيب أرسلان.

هيكل الدراسة: الوحدة الموضوعية في شعر الأمير شكيب أرسلان

اعتمد الباحث في تقسيم الدراسة على وفق ما اقتضت إليه طبيعة البحث، والذي جاء في مقدمة، وتمهيد ومبحثين، ومن ثمَّ خاتمة الموضوع، ثمَّ المصادر والمراجع التي أُقيمت حولها الدراسة

تمهيد:

التعريف بالوحدة الموضوعية:

الوحدة الموضوعية لغةً واصطلاحًا:

أولًا: الوحدة لغةً واصطلاحًا:

1- الوحدة لغة:

تعددت الدلالات اللغوية لمصطلح (الوحدة) مادة (وَحَدَ)، في المعاجم العربية واللغوية وكلها تدور حول ما يلي:

ذكر الفيروز أبادي في بصائر ذوي التمييز أنَّ الوحدة لغة :" الوَحْدَةُ: الانْفِرادُ. والواحِدُ: أَوَّلُ العَدَدِ، والجمع: وُحْدان وأُحْدَان"، وكذلك ذكر ابن فارس أنَّ:" (وحد) الواو والحاء والدال: أصل واحد يدل على الانفراد. من ذلك الوحدة. وهو واحد قبيلته، إذا لم يكن فيهم مثله، وحده، وعيير وحده، وجحيش وحده، ونسيج وحده، أي لا ينسج غيره لنفاسته، وهو مثل. والواحد: المنفرد (**الفيروز ابادي ,د.ت , ص 169**) و (**القزويني الرازي, 1979 ,ص 117**)

2- الوحدة اصطلاحًا:

غالبًا المعنى الاصطلاحي لا يخرج عن المعنى في اللغة، ومن ذلك فالوحدة اصطلاحًا تدور حول ما يلي:

أنَّ مصطلح الوحدة هو كون الشيء بحيث لا ينقسم، ولا يراد به عدم الانقسام أو التجزئه، وإنَّما يقصد من هذا المصطلح هو التوحد في التصوير وفي العرض وفي تناول الشيء (**محمد محمود حجازي ,1970 , ص 32**).

ثانيًا: الموضوعية لغة واصطلاحًا:

1- **الموضوعية لغة:**

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

تعددت الدلالات اللغوية لمصطلح (الموضوعية) مادة (وَضَعَ)، في المعاجم العربية واللغوية وكلها تدور حول ما يلي:

فقد ذكر ابن فارس في معجم مقاييس اللغة أنَّ وضع:" (وضع) الواو والضاد والعين: أصل واحد يدل على الخفض [للشيء] وحطه. ووضعته بالأرض وضعا، ووضعت المرأة ولدها. وضع في تجارته يوضع: خسر. والوضائع: قوم ينقلون من أرض إلى أرض يسكنون بها"(**القزويني الرازي,1979 , مج 6ص 117**)

2- الموضوعية اصطلاحًا:

غالبًا المعنى في الاصطلاح لا يخرج عن المعنى في اللغة، ومن ذلك فالموضوعية اصطلاحًا هو مصطلح يطلق على القضية التي تنوعت ومن ثمَّ تعددت أجزائها وأماكنها داخل النص المراد دراسته، ولها وجهة واحدة فقط، تجمعها معنى واخد وغاية واحدة وتصوير واحد ومشهد واحد (**عبد الستار فتح الله سعيد , 1991م , ص 20**).

مفهوم الوحدة الموضوعية:

اهتَّم النقاد والأدباء بما يعُرف بالوحدة الموضوعية لدى الشعراء في قصائدهم الشعرية المختفلة، الأمر الذي أولوا لهذه القضية عناية خاصة في ثنايا كتبهم الأدبية والنقدية، ومن ثمَّ تُعد هذه القضية من بين أهم القضايا الأدبية والنقدية التي نالت اهتمام كبير سواء من ناحية أثرها داخل القصيدة وتطبيقها على الشعر قديمًا وحديثًا.

ومن ذلك يُقصد بالوحدة الموضوعية بأَنَّها "الكشف عن مدى الترابط بين أجزاء المضمون العام للنص التي تمثلها أفكار العامة، وعن مدى الترابط -أيضا- بين عناصر الفكرة العامة التي تمثلها أبيات كل فكرة، بحيث يكشف عن مدى هذا الترابط والتلاحم، أو يكشف عن مدى التفكك والانفصال (**د.حسين علي محمد حسين , 2004م , ص337**).

كذلك تُعرف الوحدة الموضوعية من ناحية:" ما يدور الكلام حول موضوع واحد معين، أيا كان نوعه' فإنَّ تحدث الشاعر في قصيدته عن موضوع واحد ولم ينوع في موضوعاتها تحققت الوحدة الموضوعية(محمد صايل حمدان , 1991 ص 42).ومن ثمَّ فقد بيَّن عباس محمود العقاد مفهوم الوحدة الموضوعية من خلال ما ذكره بأنَّ:" القصيدة ينبغي أن تكون عملًا فنيًا تامًا يكمل فيها تصوير خاطر أو خواطر متجانسة، كما

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

يكمل التماثل بأعضائه، والصورة بأجزائها واللحن الموسيقي بأنغامه، وذلك بحيث إذا اختلف الوضع أو تغيرت النسبة أخل ذلك بوحدة الصنعة وأفسدها (**عباس محمود العقاد، إبراهيم عبد القادر المازني، د.ت, ص 147**).

نخلص من ذلك أنَّ الوحدة الموضوعية أو الوحدة العضوية داخل القصيدة هو ضرورة وجود الترابط الأدبي داخل القصيدة الواحدة في جميع جوانبها المختلفة، وحرص الشاعر على الترابط والنسق داخل بنية القصيدة، والحرص الشديد على كون القصيدة عملًا فنيًا تامًا يكمل فيها تصوير خاطر أو خواطر متجانسة، كما يكمل التماثل بأعضائه المختلفة داخل الجسد. كذلك نلاحظ من خلال ما تمَّ عرضه وبيانه من جمله المفاهيم التي جاءت في مصطلح الوحدة الموضوعية أنَّ هذا المصطلح أطلقه النقاد والأدباء على تمام القصيدة، ومن ثمَّ على ارتباط أجزائها ارتباطًا موضوعيًا من خلال غرض شعري واحد، وتصوير واحد وبحر شعري واحد.

المبحث الأول

التعريف بـ (الأمير شكيب أرسلان)، وحياته العلمية والعملية.

أولًا: اسمه، وولادته، ولقبه.

هو الشاعر والكاتب، والأديب والمؤرخ السياسي شكيب بن حمود بن حسن بن يونس أرسلان، ولد في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، في الشويفات بلبنان سنة (1286 هـ- 1869م)، ونشأ بها، كذلك وقد لُقِب بأمير البيان، وقد كان من أعضاء المجمع العلمي العرب، إلى جانب ما لُقب به من قبل البعض، وذلك على النحو التالي (**ينظر عمر رضا كحالة ,د.ت , ص 305**), و(**الزركلي الدمشقي , 2002م , ص 173**) (**سامي الدهان.د.ت , ص 8**).

السياسي الكبير، ومن خلال هذا اللقب أعطاه صولوجانه الصحافة المصرية، وكذلك أمير السيف والقلم، وقد ناداه بهذا اللقب سليمان البستاني، وكذلك أمير الجهاد وقد نعته بذلك الأتراك، أمَّا لقبه بأمير البيان فقد بايعه به الرأي العام الأدبي، إضافة إلى ذلك بلقب حارس الإسلام الأمين، والذي أطلقه عليه المجاهد الأكبر الحاج أمين الحسيني، رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في القدس، وكذلك لقب أبو القنابل والذي ناداه به الزعيم العراقي الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (**نجيب البعيني, 1996 , ص 9**)

ثانيًا: نشأته، ونسبه، وحياته العلمية، والعملية.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وأمَّا عن نسب الشاعر أمير شكيب أرسلان، فيعود نسبه حيث ما ذكره كتب التراجم والطبقات، ومن بين ذلك ما ذكره الزركلي في الأعلام من أنَّ نسبه يرجع إلى الملك المنذر بن ماءِ السماء، ملك الحيرة في العراق، وهو أحد ملوك المناذرة، وهو من سلالة التنوخيين ملوك الحيرة (**الزركلي الدمشقي , 2002م ، ص 173**). أمَّا نشأته العلمية فقد نشأ كما ذكر عمر كحالة في معجم المؤلفين في أسرة دُرزية، رغم حرص والده على تعلمه هو وجميع أخوته للغة العربية وللقرآن الكريم عامة، ومن ثمَّ حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ أسعد فيصل أفندي، ودرس في مدرسة الحكمة ببيروت، وانتقل منها الى المدرسة السلطانية، وحضر دروس مجلة الأحكام العدلية على محمد عبده المصري، ولازمه في مجالسه الخاصة، وقد درس اللغة العربية على يد الشيخ عبد الله البستاني، في مدرسة الحكمة، ومن ثمَّ تخرج في المدرسة السلطانية في بيروت عام 1887م(**عمر رضا كحالة،د.ت , ص 304**)، أمَّا عن الحياة العملية لشاعرنا أمير شكيب أرسلان فقد ظلَّ يعمل خمسين سنة في ميادين النشاط السياسي، والفكري والأدبي، تولى من الأعمال الحكومية مديرية الشويفات، ثم بعدها عين قائم مقام للشوف، ثم بعد ذلك انتخب مبعوثا عن حوران في مجلس المبعوثين العثماني، وظلَّ به إلى أن انتهت الحرب العالمية الأولى، ومن بعدها انتخب عضوا بالمجمع العلمي العربي بدمشق، إلى جانب عمله في الصحافة العربية والفرنسية جميعًا، الأمر الذي خلَّف على أثر عمل في ذلك المجال مقالات كثيرة (، **عمر رضا كحالة،د.ت , ص 305**) (**والزركلي، 2002م , ص173**). كذلك وأمَّا عن رحالاته العلمية فقد عرف عنه أنَّه رجلًا لا يعرف النوم، ولا يعرف الملل، حيثُ رحل أمير شكيب أرسلان الى مصر ومن ثمَّ إلى القسطنطينية وقد اتصل بالشيخ جمال الدين الأفغاني وتعلَّم على يديه الكثير، وقصد طرابلس الغرب، وزار الحجاز من بعد ذلك ومن ثمَّ اليمن والمغرب الأقصى، والكثير من البلاد الأوربية وأمريكا الشمالية، ومن ثمَّ أقام مدة طويلة في جنيف (بسويسرة) فأقام فيها نحو 25 عامًا حتى توفي(**عمر رضا كحالة،د.ت , ص 305**)

المبحث الثاني

الرؤية النقدية والتحليلة لشعر الأمير شكيب أرسلان

ترك الأمير شكيب أرسلان تراثًا أدبيًا شعريًا فريدًا استطاع فيه أن يكشف عن رؤيته الأدبية، وفكره ووجدانه الأدبي في التعبير عن بعض القضايا سواء كانت قضايا سياسية أو تاريخية أو وطنية، حيث استمد الأمير

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مادة شعره من خلال أحداث عصره، والتي سيطرت على فكره وثقافة سيطرة كبيرة، عُدت فيما بعد على حسب ما جاء في ذلك الشأن أديبًا اجتماعيًا له رؤيته الخاصة في التعبير والتصوير ومن ثمَّ المعالجة الفريدة عن طريق وضع الخطوط الأساسية في التخلص من بعض آفات المجتمع والارتقاء به. وباستقراء ديوان الأمير شكيب أرسلان يلاحظ القدرة الفنية والأدبية الرائعه له في النظم الشعري، وذلك من خلال توظيفه لكثير من الأغراض الشعرية، والتي وإن عبرت فإنَّها تُعبر عن شخصية أدبية فريدة استطاع أن يجمع في شخصيته بين الشخصية السياسية صاحب القضايا السياسية الوطنية والرؤى الإصلاحية، والشخصية الأدبية التي خلَّفت لنا تراثًا أدبيًا فريدًا في الكثير من الأغراض الشعرية.

الرثاء في شعر الأمير شكيب أرسلان:

نظَّم الأمير شكيب أرسلان في ديوانه بعض المراثي الأدبية، فقد رثى في ديوانه الشعري أحمد فارس الشدياق، والذي كان يجمع بينهما حب كبير، حيث رثاه بشعر متين، بيَّن فيه صفاته ومناقبه وخدمته للفصحى، كذلك ومن بين ما جاء في ديوانه الشعري رثائه للشيخ إبراهيم اليازجي عامة عصره في ذلك الوقت، حيث رثاه الأمير رثاءًا أرسل فيه كل معاني الصدق والحب والمودة، فقد وصفه بأنَّه كالشمس الذي لا يُنكر ضيائها إلَّا من هو فاقد للبصر أو هو أقرب من ذلك، ومن ذلك قوله: (**ديوانه, محمد رشيد رضا,1935 , ص 59**)

قُصار كل فتى مستكمل الخطر أن ينحني لقضاء الله والقدر
وأن يقابل صرف الدهر كيف جرى بالخلق في عبرات العين والعبر
وأن يرى غيره مع عينه شرعًا فليس بينهما فرق سوى الصور
فما أرى ناعيًا حيًا بمفرده إلَّا نعي لو عقلنا سائر البشر
ليس الحياة سوى تشييع آخرنا لأولٍ فهي هذه فسحة العمر
وإن تغب المنايا في مواردها فرب ترك يليه أخذ مقتدر
نهجتَ في بلغاء العصر واردة بالحق لولاك لم تسفر ولم تُنر
إليك حقك لا ظلمٌ ولا سَرَف لا ينكر الشمس إلَّا فاقدُ البصرِ
وإن يؤاخذك نقادٌ ببادرة فليس يُرجم إلَّا مُثمر الشجر
وقد يُعابُ في البدر من كَلف وليس يسلبُ معنى الحسن في القمر

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ففي هذه الأبيات والتي نظَّمها شاعرنا الأمير شكيب أرسلان في ديوانه الشعري في رثاء العالم اللغوي الشيخ إبراهيم اليازجي، حيثُ أشار شكيب أرسلان في مقطوعته الشعرية السابقة ما كان عليه الشيخ إبراهيم اليازجي من صفات مثمرة، عبَّر عنها شكيب أرسلان بأنَّها كثمار الشجر التي دائمًا وابدًا تأتي لخدمة الناس ونفعهم.

كذلك نلاحظ حيادية الأمير في ذكر صفات وأخلاق من يتناوله في غرضه الشعري سواء رثاء أو مدح أو وصف، ففي المرثية السابقة نلاحظ حياديته في ذكر ذلك، فقد عبَّر عن ذلك بقوله

(إليك حقك لا ظلمٌ ولا سَرَف لا ينكر الشمس إلَّا فاقدُ البصرِ).

كذلك ونلاحظ رثائه أيضا لأحمد تيمور، ومن ذلك قوله :(**ديوانه، محمد رشيد رضا, 1935,ص 79**)

يساورني طول الدجى وأساوره مُلاك وطرفى ساهد الليل ساهره

ولولا التقي ناديت يا حبذا الردى وقلت متى تأتي إليَّ بشائره؟

لعمرك ما بالعيش إرب لعاقل توغل في علم الحقيقة خاطره

تسلسلُ آلام وترداد محنة تراوحه في كربها وتباكره

وخيبة آمال وفقد أعزة وبعد طوال السجن الموت آخره

ليهنك يا تيمور أنك جزتها إلى ملأ لا يعرف الموت زائره

وفارقت دارًا لا يزال قطينها يفكر في الهول الذي هو غامره

فإن تك عقب الدار قسمة فاضل فأقصى أمانيك الذي أنت صائره

تناول الأمير شكيب أرسلان في الأبيات السابقة رثاء فقيد العلم والوجاهة اللغوي العالم العلامة أحمد باشا تيمور، والتي كانت وفاته سنة 1349، فهذه الأبيات التي قدَّمها الأمير شكيب أرسلان لأحمد تيمور باشا تعتبر تهنئة بأنَّه اجتاز هذه الدار الفانية إلى دار الآخرة، حيثُ لا هول فيها ولا قلق. كذلك وقد رثى الأمير شكيب أرسلان أمير الشعر أحمد شوقي قائلًا :(**ديوانه ,محمد رشيد رضا,1935 , ص 82**)

هذا أمير الشعر غير مُدافع في الشرق أجمع منذ فتق لهاته

لو كان وحيٌ بعد وحي "محمد" لانشقَّ ذاك الوحي عن آياته

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

السحرُ في نفثاته والزهر في نفحاته والدهر بعض رواته
رقت لنغمته القلوب فكيفما غنَّى بها رقصت على نبراته
تغدو المعاني العصم شمس مقادة فيقودها قود الغلام لِشته
ما رام شارد حكمة في نظمه إلَّا أصاب صميمها بحصاته

وهنا وفي هذه الأبيات نلاحظ رثاء أمير الشعراء أحمد شوقي، حيثُ أثني شكيب أرسلان على معانيه، ووصف مكانته واثره في نفوس معاصريه، وفي نفوس قارئي شعره.

غرض الوصف في شعر الأمير شكيب أرسلان:

أمَّا غرض الوصف في شعر الأمير شكيب أرسلان فقد ارتبط بالجانب التاريخي في شعره، وذلك لما ركَّز عليه الأمير في وصف قادة الحروب والمعارك العربية، والأماكن الدينية كالمساجد وغير ذلك، ذاكرًا ذلك بين ثنايا الأبيات الشعرية الأزمنة التاريخية. ومن ذلك نلاحظ ما جاء في الوصف في شعر شكيب أرسلان ما يلي: (**ديوانه, محمد رشيد رضا,1935 , ص 126**)

تخيلته والذكر يتلى خلاله نظير دوى النحل من كل مصدر
تأمل خليلي كم هنا من مُهلل إلى ربه صلى وكم من مكبر
وكم أزهرت فيه ألوف مصابح وكم أوقدت أرطال عود وعنبر
وكم قارئ بالسبع في وسط حلقة وكم خاطب بالسجع من فوق منبر
وكم عالم يلقى على الجمع درسه وكم واعظ يمري مدامع محجر
وكم ملك ضخم وكم من خليفة هنا كان يجثو عن جبين معفر
تسدّ فجاج المغربين جيوشه ويبدو هنا في ثوب أشعث أغبر
خليلي تأمل كالعرائس تنجلى أساطين قد تُحصى بألف وأكثر
أساطين من صُمَ الجماد مواثل يذوب لها قلب الحنيف المفكر
تراها صفوفًا قائمات كانَّها حدائق نُصت من جماد مُشجر
من العمد الأسى فكل يتيمة لها نسبٌ من مقطع متخيَّر

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ونلاحظ في هذه الأبيات السابقة والتي نظَّمها الأمير شكيب أرسلان في غرض الوصف حيث يتضح لنا أنَّها في وصف أحد مساجد السلام، وأنفسها وهو مسجد قرطبة، حيث اشتملت الأبيات السابقة على وصف بديع لهذا المسجد، وقد كان هذا الوصف ناتجًا لما للمسجد من مكانة كبيرة في قلب الأمير شكيب أرسلان، من ناحية جماله وحسن تقسيمه. كذلك نلاحظ أنَّ الأمير شكيب أرسلان على غير عادة الشعراء السابقين ومن بعده تجاه الوصف من تركيز على وصف معالم الدولة من خلال إنجازات الخليفة أو السلطان مشيدًا بفعلهم تجاه دورهم ومسؤوليتهم.

وقد عبَّر هو بما يخالف منهجه غيره من الشعراء في غرض الوصف، فقال:" جرت عادة الملوك والأمراء سواء في الشرق أو في الغرب من قديم الزمان أن ينتدبوا لأنفسهم رهطًا من الفصحاء من شاعر مفلق وكاتب مبرز، وخطيب مفوه، ونديم مطرب، وأمثال هذا الضرب من ذوي المواهب العقلية الوافرة والحظوظ الأدبية الراجحة يشيدون بذكرهم في المحافل بالقصائد الشوارد أو بالخطب الأوابد أو بالمناشير الصادرة، فالشاعر الذي يتصل بملك من الملوك أو أمير من الأمراء في شرق أو في غرب لم يكن يجد من الغضاضة في شيء التغني في مدح سيده، حتى لو لم يكن أهلا لكل هذا الإطراء، لأنَّ الكلام إنَّما هو للمقام لا للمقيم وأنَّ المقام إنَّما هو رمز الأمة وعنوان الملة (**ديوانه,محمد رشيد رضا,1935 , ص 3**) وفي هذا الجانب نجده يقول : (**ديوانه، محمد رشيد رضا, 1935, ص 105**)

لنا من بني عثمان كل غضنفر تخر له ابطالهم لذقونها

فلسنا نباهي أن نحرنا سخالها وقبلا صرعنا أسدها في عرينها

فما اضطلعت بالسيف أيدي جنودها وإن مهرت في الشحذ أيدي قيونها

جحافل في سيف البحار تخالها من الزعر ورقا عكَّفافي ولونها

ولولا الجواري المنشآت تمدها من اللج زجرت في مفاغر نونها

لئن جردتها رومة لحصارنا لقد أودعتها عندنا بسجونها

وفي كل يوم وقعة لجيوشها تضيق بها بطحاؤها بدفينها

لقد طعمت مما جنته وضيعة تخالط فيها جبنها بجنونها

قد استوقدتها الحرب نار شكوكها إذ العرب وإفتها بثلج يقينها

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وفي هذه الأبيات والتي جاءت في غرض الوصف نلاحظ افتخار الأمير شكيب أرسلان بجيش الدولة العثمانية لكونه امتداد لجيش الخلافة الإسلامية، وذلك في دفاعهم عن الحصون الإسلامية والثغور، ومن ثمَّ نلاحظ ثنائه على خليفتهم، فيشاهد من خلالهم الإمام القدوه المحافظ على الإسلام، المحافظ على أمور الجهاد، فقد نادى بهم بالثأر والهجمة والدفاع من أجل الحفاظ على الدولة كلها. ولعلَّ أن الأسباب التي أدت إلى الاختلاف الكبير في شخصية الشاعر الأمير شكيب أرسلان عن غيره من شعراء عصره وعن شعراء من سبقه، وأيضًا من جاء بعده وذلك من خلال شخصيته المزدوجة والتي تتميز بالشخصية السياسية والأدبية، فقد حرص الأمير على وحدة الأمة الإسلامية ومن ثمَّ نجده يدعوا إلى المحافظة على نظام الخلافة، الأمر الي اضطر إلى تأسيس جمعية الشعائر الدينية في برلين، والتي هدفت -بما عرف عنها- باهتمامها الكبير بأمور المسلمين في ألمانيا (**ينظر أحمد الشرباصي ,1963 , ص 560 ـ 595**)

إضافة إلى ذلك معاصرة الأمير شكيب أرسلان لأحمد شوقي ومحمود سامي البارودي، ومن ثمَّ فقد حذا حذوهما في البيان ودلى دلوهما في الفصاحة والبلاغة، وذلك في اختيار التراكيب اللغوية والألفاظ الأدبية في نظم الشعر.

المبحث الثالث

الوحدة الموضوعية في شعر الأمير شكيب أرسلان، وملامح وجودها داخل قصائده الشعرية

تنبَّه النقد قديمًا وحديثًا إلى قضية الوحدة الموضوعية داخل القصائد الشعرية المختلفة، ومن ذلك وضعوا لهذه القضية ملامح عامة لا بد من وجودها، مما يُقاس عليها جودة الشعر، وقد بيَّن ابن طباطبا العلوي في كتابه عيار الشعر بما ذكره بأحسن الشعر، وذلك من خلال قوله:" وأحسَنُ الشَّعْرِ مَا يَنتَظِمُ فِيهِ القَوْل انتظاماً يَتَّسِقُ بِهِ أَوَّلُهُ مَعَ آخِرِهِ على مَا يُنَسَّقُهُ، قائِلَهُ، فإنْ قُدِّم بَيْتُ على بَيْتِ دَخَلَهُ الخَلَلُ كَمَا يدخُلُ الرَّسَائِلَ والخطَبَ إذا نُقِضَ تأليفُهَا (**ابن طباطبا,د.ت , ص 213**) ,ومن ثمَّ نلاحظ ما بينه ابن طباطبا داخل ما ذكره بأحسن الشعر أنَّ ذلك ما يقصد به الوحدة الموضوعية أو الوحدة العضوية للقصيدة، والتناسق الشعري داخل القصيدة الواحدة، فقد كان تركيز ابن طباطبا وغيره الكثير في جانب الوحدة الموضوعية للشعر من خلال تركيزهم على اعتدال أجزاء القصيدة، والتركيز على جمال وحسن تركيبها داخل البيت الواحد، وملائمة المعاني للألفاظ الشعرية، إضافة إلى ذلك الانتقال من غرض إلى غرض بمرونة أدبية، مع الحرص على سريان

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

جميع أجزاء القصيدة مترابطة بعضها البعض، والابتعاد كل البعد عن الحشو الذي لا فائدة من وراءه، والاهتمام بالنسق الأدبي داخل أجزاء القصيدة، وهذا ما قد أوضحه ابن طباطبا في كتابه عيار الشعر.

فالمتأمل الناظر فيما خلَّفه الأمير شكيب أرسلان من تراث شعري ضمنه ديوانه الشعري والذي نحن بصدده الآن يلاحظ بما ذكرناه من قبل بما يُعرف بقضية الوحدة الموضوعية داخل القصيدة الواحدة، ومن ذلك فقد حرص الأمير شكيب أرسلان في قصائده على التناسق والترابط الشعري، وهذا ما يدخل ضمن قضية الوحدة الموضوعية في الشعر، فالمتأمل الناظر في ديوانه الشعري يلاحظ ذلك، ويستطيع أن يقف على ملامح ووجود الوحدة الموضوعية. ومن ثمَّ فقد كان من بين أهم الأمور والأسباب التي شكَّلت وجود الوحدة العضوية أو الموضوعية داخل شعر الأمير شكيب أرسلان كون بعض قصائده متعلقة بوقائع تاريخية مشهورة، فقد كان من المعلوم عن شاعرنا أنَّه صاحب قضية وطنية، إضافة على ذلك ما كان تجاه القضية الفلسطينية، وقد بيَّن ذلك الأمير شكيب أرسلان من خلال قوله أنَّ:" بعض هذه القصائد متعلق بوقائع تاريخية مشهورة، وبعضها متضمن لمبادئ سياسية مأثورة فنشرها حصة من التاريخ، يتميز فيها من اعتد عمن اعتدى، ويعرف من ضل ممن اهتدى، فلم يزل الشعر وهو الخيال المجسم أحسن قيد للحقائق، ولم تزل الوقائع التاريخية تأخذ من الوزن والقافية أثبت المواثق، وكم من واقعة تاريخية نشدها المؤرخون في أقوال المنشدين، كم من رجل لم تخلده التواريخ وجعله الشعر من الخالدين(**ديوانه,محمد رشيد رضا,1935 , ص 2**) . ومن ذلك نلاحظ ملامح الوحدة الموضوعية في شعر الأمير شكيب أرسلان من خلال التجانس الكبير بين الرؤية والدلالة في شعره، ومن ذلك ما نلاحظ من خلال ما اشتشهد به الأمير شكيب أرسلان في بعض كتاباته أولًا وثانيًا بأبيات للشاعر محمود سامي البارودي، على غير معرفة شخصية سابقة، فقد كتب البارودي إليه مقطوعة شعرية، فردَّ الأمير شكيب عليها قائلًا:(**ديوانه، محمد رشيد رضا، 1935, ص 5**)

لك الله من عان بشكر منمنم لتقدير حق من علاك محتم
وشهم أبيّ النفس أضحى يرى يدًا تذكر فضل أو جميل لمنعم
رأى كرمًا مني تذكر قوله فدل على أعلى خلالًا وأكرم
ولو كان يدري فاضل قدر نفسه رأى ذكره فرضًا على كل مسلم
أيعجب من تنويه مثلي بمثله؟ لعمري الذي قد شق في شعره فمي

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ففي هذه الأبيات التي أجاب فيها الأمير شكيب أرسلان ما قد كتبه إليه من قبل الشاعر محمود سامي البارودي نلاحظ الترابط الموضوعي والوحدة الموضوعية أو العضوية في شعر الأمير شكيب أرسلان، وذلك في تمثل الترابط بين الأبيات وبعضها البعض، حيث لا يستطيع القارئ أن يقرأ بيتًا شعريًا من أبيات القصيدة ويقدم أو يؤخر فيها، وإنَّما يضطر هنا القارئ أن يسير على نَسق ما قد وضعه الكاتب من قبل في قصيدته. وهنا نلاحظ ما قد بيَّنه ابن طباطبا العلوي في كتابه عيار الشعر من أنَّه لا يقتصر الأمر على مراعاة الربط بين المقدمة، وبين ما يليها، وإنَّما لا بد وأن يمتد الترابط بين جميع أجزاء القصيدة، ومن ثمَّ ذكر في كتابه بقوله:" بل يجب أن تكون القصيدة كلها كلمة واحدة في اشتباه أولها بآخرها نسجا وحسنا وفصاحة وجزالة ألفاظ ودقة معان وصواب تأليف. ويكون خروج الشاعر من كل معنى يضيفه إلى غيره من المعاني خروجا لطيفا، حتى تخرج القصيدة كأنها مفرغة إفراغا، لا تناقض في معانيها، ولا وهي في مبانيها، ولا تكلف في نسجها، تقضي كل كلمة ما بعدها، ويكون ما بعدها متعلقا بها مفتقرا إليها"(**ابن طباطبا العلوي،د.ت, ص 213**). كذلك ونلاحظ من خلال ما كتبَّه الأمير شكيب أرسلان إلى محمود سامي البارودي **قائلًا: (ديوانه محمد رشيد رضا،1935, ص11)**

أتُرى يحلُّ هواك بين الأضلع ويحل لي بسواك ذرف الأدمُع
وأبيت أُشرك فيك في دين الهوى وأكون للتوحيد أول مدّع
وتظل تشرد بي لغيرك صبوة هي من سجونك في المحل الأمنع
واسيم في روض الحسان موزعًا قلبًا وهي بالحمل غير موزع
قلب عليك تختمت أبوابه ما نحوه لسواك طرفة مطمع
إني طويت عن النسيم شغافة أن جاءني من غير تلك الأربع

وهنا وفي هذه الأبيات نلاحظ قوة الترابط بين الأبيات الشعرية السابقة وبعضها البعض من قبل الشاعر الأمير شكيب أرسلان، وذلك من خلال مقطوعته الشعرية السابقة والتي كتبها ردًا على الشاعر محمود سامي البارودي. فالأبيات السابقة تدور حول مدى الحب الذي جمع بين الشاعرين تجاه بعضهما البغض رغم أنَّه لم تذكر لنا كتب التاريخ والأدب ملاقاة الشاعر الأمير شكيب أرسلان بالشاعر محمود سامي البارودي، وذلك رغم الحب والمودة التي جمعت قلبيهما دون اللقاء، ومن ذلك نلاحظ الترابط الشعري هنا،

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ونلاحظ الترابط بين نسق الأبيات وبعضها البعض، فلا يجوز التقديم والتأخير في أي أجزاء القصيدة الشعرية. كذلك ونلاحظ أيضًا من خلال قول الأمير شكيب أرسلان في المديح قائلًا: (**ديوانه، محمد رشيد رضا،1935،ص 15**)

وسلامي على الخليل وشوقي وعلى حافظ بديع النظام

الثريا التي قدِمتُ عليها بضئيل السُّهى وشبه القتام

وهنا يمدح الأمير شكيب أرسلان بعض شعراء العصر من بينهم أحمد شوقي وحافظ إبراهم بالثريا،حيثُ نلاحظ هنا الترابط بين ما ذكره في البيت الثاني بالبيت الأول، فلا نستطيع التقديم والتأخير بين البيتن، وإنَّما لا بد بإبقائهما كما ذكرهما الشاعر من قبل. ومن ذلك نلاحظ الوحدة الموضوعية في قصائد الأمير شكيب أرسلان، وذلك من خلال التجربة الشعرية داخل قصائده المختلفة، والتي كانت تصويرًا لحالة نفسية يحس بها الشاعر، سواء من خلال محيطه الذي عاش فيه ونشأ به، أو من خلال ما طرأ على ثقافته من قضايا عصرية مختلفة، كدوره تجاه القضية الفلسطينية في ذلك الوقت وغيرها من القضايا التي ترتبط بالوحدة العربية، والمتصفح لديوان شعر الأمير شكيب أرسلان يلاحظ هذا الاتجاه ضمن قصائده وأشعاره المختلفة واضحة من خلال ما خلَّفه من تراث شعري جمع بين وحدة الموضوع ووحدة التجربة الشعرية من خلال الجو النفسي الذي سيطر على الشاعر، وترجمها المعاني والألفاظ والصور الشعرية داخل تراثه الشعري. كذلك ويقول الأمير شكيب أرسلان :(**ديوانه، محمد رشيد رضا،1935, ص 18**)

جعلت القول في سيف ورمح وعفت النظم في قدّ وخصر

فإني عاشق غرر المعالي ولي نفس فداؤك نفس حر

إذا فكرتُ يومًا في كلام يكون بمدح (عبد الله فكري).

ونلاحظ أنَّ هذه المقطوعة الشعرية السابقة التي ذكرها الأمير شكيب أرسلان هي من قسم المساجلات الشعرية والمفاكهات الأدبية التي دوَّنها الأمير شكيب أرسلان في ديوانه الشعري، وقد كانت هذه الأبيات بمناسبة طبع ديوانه الأول وهو في سن السابعة عشر من عمره، المسمى بديوان الباكورة، وقد بعث به من بيروت إلى المرحوم عبد الله باشا فكري، والأستاذ الامام الشيخ محمد عبده وكتان في بيروت. وهنا نلاحظ

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الترابط القوي بين الأبيات الثلاثة السابقة، فلا نستطيع التقديم والتأخير أو الحذف في أي منهما على الإطلاق. كذلك ويقول :(**ديوانه, محمد رشيد رضا،1935,ص 20**

كميَّ من سلالة أرسلان ذؤابة قومه الأسد الهزبر

فتى خطب العلا وصبا إليها فكان لها صباه خير مهر

ومن خطب الحسان فلا شفيع لهن سوى الصبا مقبول أمر

تعلق قلبه من عهد مهد بكس المجد مجتنبًا لخسرط

واولع بالمعالي والمعاني ونظم الشعر لا لطلاب وفر

ولا لصبابة في ورد خد ولا لصبابة من خمر ثغر

ولا مستبطئًا وعدًا لدعدٍ ولا مستبطنًا أمرًا لعمر

ولكن لاقتناص شرود معنًى يعن وحكمة تبدو وسر

وإن يلعب فما لعب بعيب لعهد صبًا ونشر شباب عمر

فالشاعر في هذه الأبيات السابقة أخذ يصف ويحلل في دقة أدبية، وبراعة أدبية وفنية فائقة، وتتابع في الصور والمشاهد ترتيبًا يجعل الأبيات في تناسق وانسجام بين الصورة والدلالة في القصيدة داخل الديوان، مما لا يمكن الاستغناء عن بيت من الأبيات السابقة، او التقديم والتأخير داخل الأبيات بعضها البعض. كذلك ونتابع ما نحن بصدده حول قضية الوحدة الموضوعية في شعر الأمير شكيب أرسلان، ومن ذلك قائلًا: :**ديوانه، محمد رشيد رضا،1935, ص 22**).

أقسمتُ إذ طلعت عليَّ شموسها وزهت بها الأرجاء وهي عروسها

أعلى محل في الجمال محلها وبها فأجمل بلدة طرسوسها

لم أحسد العشاق إلَّا واحدًا أحظاه رب العرش فهو جليسها

في مجلس يدع الحليم مرنحًا سيان فيه لحاظها وكؤوسها

ما إن رأتها مهجة إلَّا فدت ذاك المحيا نفسها ونفيسها

ومن العجائب وهي ريمة رامة تعنو لها غُلب الرجال وشوسها

هي جؤذر ولكم سبت من ضيغم لا يستبيه من الجيوش خميسها

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

جارت عليها وهي بعد ظُبية نكباء تصطلم الأسود ضروسها

فعدا عليها مذ نعومة ظفرها خببًا نعيم الحادثات وبوسها

بعض القصور العاليات رأيتها في كسر بيت تصرها ناموسها

وفي الأبيات الشعرية السابقة والتي نظَّمها الأمير شكيب أرسلان وذلك أثناء ذهابه من سورية إلى الاستانة مبعوثًا عن حوران، وذلك في زمن أيام الحرب العامة، فقد نزل الأمير شكيب أرسلان ضيفًا في طرسوس على سعادة محمد بك راسم من كبار أعيان مصر المقيم هناك، وفي ذلك الوقت قد حدثت حادثة لفتاة حسناء تعمل في معمله، وقد تعرضت الفتاة للمضايقات بسبب جمالها، فلمَّا علم بذلك منع عنها كل ما يحيط به وما تلاقيه في حياتها، ومن ثمَّ أثار ذلك وجدان الشاعر الأمير شكيب أرسلان فنظمَّ هذه القصيدة، والتي نسجها على منوال أدبي واحد، مترابط الأبيات الشعرية بعضها ببعض، فيصعب الحذف منها، أو التقديم والتأخير. ومن ذلك نلاحظ في الأبيات السابقة الوحدة الموضوعية للأبيات الشعرية، حيثُ نراها واضحة جلية في أبياته السابقة، حيث نجد أنَّ الأبيات الشعرية كلها داخل القصيدة تدور حول الحادثة التي حدثت لفتاة حسناء تعمل في معمل محمد بك راسم من كبار أعيان مصر المقيم في الاستانة، وقد تعرضت الفتاة للمضايقات بسبب جمالها، فلمَّا علم بذلك منع عنها كل ما يحيط به وما تلاقيه في حياتها، ومن ثمَّ أثار ذلك وجدان الشاعر الأمير شكيب أرسلان. كذلك ومما نراه في قصيدة المديح عند الأمير شكيب أرسلان وذلك فيما كتبه للشاعر إسماعيل صبري والذي كان في ذلك الوقت محافظًا لثغر الإسكندرية، فامتدح شهامته قائلًا : (**ديوانه، محمد رشيد رضا، 1935 , ص 21**)

وإليكَ يا لكَ القريض قصيدة وقفت على خجل بباب عُلاكَ

قدمت على "إسماعيل" وهي عريقة في "لحم" طاعمة بنيل رضاك

كذلك ويقول شكيب أرسلان ردًا على ما جاء من قِبل الشاعر خليل مردم بك قائلًا :(**ديوانه،محمد رشيد رضا،1935 ,ص 23**)

قل "للخليل" يتيه في فيحائه ويروض كُلَّ كريمة ويسوسها

ويرودُ "مرجتها" عشيذَة سبتها وله بكب محطة جاسوسها

أظننتَ شطر الحب خصَّك مفردًا وسواك في أقسامه مَبْخُوسُها

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

أو إن قطعتُ الأربعين أينبغى أن تستوي غزلانُها وتيوسُها؟

ففي هذه الأبيات السابقة نلاحظ الوحدة الموضوعية التي تتجلى في قصيدة الأمير شكيب أرسلان، والتي جاءت ردًا على قصيدة الشاعر خليل مردم بك، وقد كان ذلك بسبب ما كان بين الشاعر الأمير شكيب أرسلان وبين أصدقائه من شعراء في عصره من مجاراة ومناظارات أدبية شعرية كثيرة، ومن ثمَّ نجد تلاحم الأبيات بغرض القصيدة الأساسي الذي يدور حول مدح صديقه الشاعر خليل مردم بك، وهنا نلاحظ أنه راد من هذا النسق تلاحم الأبيات الشعرية بعضها البعض، بحيث لا يمكن لأحد التقديم والتأخير والحذف فيها، فإن حدث ذلك اختل المعنى واختلت الصور داخل القصيدة. ومن ثمَّ فقد كان من بين أهم الأمور والأسباب التي شكَّلت وجود الوحدة العضوية أو الموضوعية داخل شعر الأمير شكيب أرسلان كون بعض قصائده متعلقة بوقائع تاريخية مشهورة، فقد كان من المعلوم عن شاعرنا أنَّه صاحب قضية وطنية، إضافة على ذلك ما كان تجاه القضية الفلسطينية. ومن بين العوامل التي ساعدت على وجود الوحدة الموضوعية في شعر الأمير شكيب أرسلان استخدامه لبحور الشعر العربي، وذلك في نظم قصائده المختلفة، ومن ثمَّ فالمتأمل في ديوان الأمير شكيب أرسلان يلاحظ احتواء ديوانه على ست وثمانون قصيدة، نظَّمها الأمير شكيب على ثمانية من بحور الشعر الستة عشر بحرًا من بحور الشعر المعروفة في اللغة العربية، نظَّم قصائده على خمسة من البحور الشعرية المعروفة بالبحور الصافية وهي (الرمل- الكامل- المتقارب- الرجز- الوافر)، ونظَّم باقي قصائده الثلاثة على البحور المعروفة بالبحور الممزوجة، وهي (الطويل- البسيط الخفيف)، ومن ذلك ما نلاحظه في قوله: :(**ديوانه، محمد رشيد رضا،1935, ص 25**)

أرى جملة صفحة الكون لا تُقرأ وعاطفة في النفس تدري ولا تُدري
ونارًا بأحناء الأضالع كلما تخللها برد اليقين ذكت جمرًا
هي النار في الأحشاء لكنها هدى لمن كان لا يرضى بإيمانه الكفرا
على ضوئها سار الأئمة قبلنا وهزوا على الأملاك ألوية حمرا
وكم شاهدوها سار الأئمة قبلنا وهزوا على الأملاك ألوية حمرا
وكم شاهدوها بالحجاز ونورها يضئ بأعناق الايانق من بُصرى
ولولا سناها ما درى ذو بصيرة أقبلنا حوى بين الجوانح أم صخرا

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وولاه لم تُعرف عن الروح سيرة ولا أثرا عنها قصصنا ولا إثرا
لقد غاب عنها ومكانها ولكن على الأكوان آثارها تترى

ففي الأبيات السابقة والتي نظمها الأمير شكيب أرسلان عندما بعث إليه سعادة خليل مردم الشاعر الكبير سنة 1334، رائية من بحر الطويل، وقد كانت هذه القصيدة ردًا على صديقه الشاعر خليل مردم، وهنا نلاحظ نظم هذه القصيدة على بحر الطويل، والتي كانت من بين أكثر القصائد التي نظَّمها الشاعر على هذا البحر، والتي كانت من أهم العوامل التي حافظت على الوحدة الموضوعية داخل القصيدة في ديوان الأمير شكيب أرسلان.

الخاتمة

ختامًا...

ومن خلال ما تمَّ عرضه وبيانه من جملة عرضنا ووقوفنا على جانب قضية الوحدة الموضوعية في شعر الأمير شكيب أرسلان نلاحظ هذه القضية ما زالت موجودة في القصائد الشعرية، وقد نظَّم الشعراء قديمًا عامة وفي العصر الحديث خاصًا قصائدهم الأدبية على نهجها ومنوالها.

نتائج البحث

1. أنَّ قضية الوحدة الموضوعية من بين القضايا التي نالت اهتمام الأدباء والنقاد عبر جميع المراحل الأدبية المختلفة، بداية من العصر الجاهلي حتى العصر الحديث،
2. باتت هذه القضية تختلف من حيث وجودها في كل عصر عن العصور السابقة إلَّا أنَّ الاهتمام بها أصبح ضرورة واضحة لدى الشعراء تجاه قصائدهم المختلفة، وقد نادى بها وبضرورة تطبيقها من قِبل النقاد في جميع العصور، وهي ما عُرفت باقتصار القصيدة على موضوع واحد أو فكرة واحدة، أو غرض واحد، والتزام الشاعر بذلك.
3. استطاع الشاعر الأمير شكيب أرسلان من توظيف قضية الوحدة الموضوعية في شعره، وقد ظهرت جلية من خلال قصائده المختلفة داخل ديوانه الشعري.
4. المتأمل الناظر فيما خلَّفه الأمير شكيب أرسلان من تراث شعري ضمنه ديوانه الشعري والذي نحن بصدده الآن يلاحظ بما ذكرناه من قبل بما يعُرف بقضية الوحدة الموضوعية داخل القصيدة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الواحدة، ومن ذلك فقد حرص الأمير شكيب أرسلان في قصائدة على التناسق والترابط الشعري، وهذا ما يدخل ضمن قضية الوحدة الموضوعية في الشعر، فالمتأمل النظار في ديوانه الشعري يلاحظ ذلك، ويستطيع أن يقف على ملامح ووجود الوحدة الموضوعية.

Conclusion

Finally... Through what has been presented and explained from the total of our presentation and standing on the side of the issue of substantive unity in the poetry of Prince Shakib Arslan, we note this issue still exists in poems, and poets have organized ancient years in general and in the modern era in particular their literary poems according to their approach and manner.

research results;

. 1- That the issue of substantive unity is among the issues that have attracted the attention of writers and critics across all the different literary stages, from the pre-Islamic era to the modern era,

2-This issue has become different in terms of its existence in every age from previous eras, except that interest in it has become a clear necessity among poets towards their different poems, and it has been called for and the need to be applied by critics in all eras, which is known as limiting the poem to one subject or idea One, or one purpose, and the commitment of the poet.

3-The poet Prince Shakib Arslan was able to employ the issue of substantive unity in his poetry, and it was evident through his various poems within his poetry collection.

4-The meditator who looks at what Prince Shakib Arslan left behind from the poetic heritage included in his poetry collection, which we are now discussing with what we have mentioned before with what is known as the issue of substantive unity within the same poem. Within the issue of substantive unity in poetry, the headmaster in his poetic poetry notes this, and he can stand on the features and existence of substantive unity.

المصادر والمراجع

1- محمد رشيد رضا،1935, ديوان الأمير شكيب أرسلان، د.ت.

2-أحمد الشرباصي, أمير البيان شكيب أرسلان، ، 1963, الطبعة الأولى.دار الكتاب العربي بمصر

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

3-أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون

4- معجم مقاييس اللغة، 1399هـ - 1979م,دار الفكر.

5-حسين علي محمد حسين (المتوفى: 1431هـ)، التحرير الأدبي، 2004م, الطبعة الخامسة , مكتبة العبيكان.

6-الزركلي الدمشقي خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، (المتوفى: 1396هـ)، الأعلام 2002م.دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر - أيار .

7- سامي الدهان ,الأمير شكيب أرسلان، حياته، وآثاره، الدكتور, بدون تاريخ.، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر.

8-عباس محمود العقاد، إبراهيم عبد القادر المازني ,الديوان في الأدب والنقد، ، الطبعة الرابعة، مكتبة طريق العلم، القاهرة.

9- عبد الستار فتح الله سعيد، المدخل إلى التفسير الموضوعي، 1991م, الطبعة الثانية دار التوزيع والنشر الإسلامية، .

10- عمر رضا كحالة ,معجم المؤلفين، ، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.ص305/4

11- الفيروز آبادي ,مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب,بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، (المتوفى: 817هـ)،تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

12- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا، الحسني العلوي أبو الحسن (المتوفى: 322هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع, عيار الشعر،مكتبة الخانجي – القاهرة.

13- محمد صايل حمدان ,قضايا النقد الحديث، 1991م ، الطبعة الأولى، ، دار الأمل، لبنان.

14- محمد محمود حجازي ,الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم، 1970م, دار الكتب الحديثة- القاهرة، بدون طبعة.

ISBN :978–9957–67–204–1 – ISSN (ISSN–L):2617–9857

15- نجيب البعيني، من أثار أمير البيان شكيب أرسلان في الشعر والنثر، 1996م,تأليف/ الدار العلمية.

Sources and references

Muhammad Rashid Ridha, 1935, Prince Shakib Arslan's Court, D.T.1-

2- Ahmad Al-Sharbasi, Amir of the statement Shakib Arslan, 1963, first edition. The Arab Book House in Egypt

3-Ahmad bin Faris bin Zakaria al-Qazwini al-Razi, Abu al-Hussein (deceased: 395 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun

Lexicon of Language Standards, 1399 AH - 1979 AD, House of Thought.4-

5- Hussein Ali Muhammad Hussein (died: 1431 AH), literary editing, 2004 AD, fifth edition, Obeikan Library.

6-Al-Zarkali Al-Dimashqi Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, (died: 1396 AH), Al-Alam, 2002 AD, House of Knowledge for millions, fifteenth edition - May.

7-Sami Al-Dahan, Prince Shakib Arslan, his life, and its effects, Doctor, without history., Second edition, Dar Al-Maaref, Egypt.

8-Abbas Mahmoud Al-Akkad, Ibrahim Abdel-Qader Al-Mazni, Diwan in Literature and Criticism, Fourth Edition, Tarik Al-Elm Library, Cairo.

9-Abdul Sattar Fathallah Saeed, Introduction to Objective Interpretation, 1991 AD, the second edition of the Islamic Distribution and Publishing House.

10-Omar Rida Kahhaleh, Dictionary of Authors, Al-Muthanna Library - Beirut, Arab Heritage Revival House, Beirut, P. 4/305.

11-Turquoise Abadi, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub, Insights of the Distinguished in the Sects of the Holy Book, (died: 817 AH), investigation: Muhammad Ali Al-Najjar, Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo.

12-Muhammad bin Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim Tabatba, Al-Hassani Al-Alawi Abu Al-Hassan (died: 322 AH), investigation: Abdul Aziz bin Nasser Al-Mana, Ayyar Al-Shaar, Al-Khanji Library - Cairo.

13-Muhammad Sayyid Hamdan, Modern Criticism Issues, 1991, first edition, Dar Al-Amal, Lebanon.

14-Muhammad Mahmoud Hijazi, The Objective Unit in the Noble Qur'an, 1970 AD, Modern Books House - Cairo, without edition.

15-Naguib Al-Baini, who raised the prince of the statement, Shakib Arslan in Poetry and Prose, 1996 AD, authored by Al-Alami